Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حاجة إلى من يشرح لهم هذه المعانى الجديدة عليهم كل الجدة فقام السيد عبدالله النديم بهذا العمل»[1].

ولم يكن كل تلاميذ جمال الدين الأفغانى من مصر أو المغرب الذين وفدوا إلى مصر واستقروا بها، بل هناك تلاميذ تأثروا بأرائه الإصلاحية دون أن يلتقوا به ومنهم على سبيل المثال السيد عبدالرحمن الكواكبى الذى نشأ وتعلم فى حلب، والسيد محمد رشيد رضا الذى نشأ بطرابلس الشام والسيد يعقوب بن صنوع المعروف باسم «أبو نظارة» والذى تقلب بين التمثيل والصحافة متأثرا بفكر جمال الدين وتشجيعه له، وعلى الرغم من انتسابه لأبوين يهوديين إلا أنه أسلم وكان متحمسا لإسلامه، ومدافعا عن مبادئه، وقد أفاد فى ثقافته من حفظه للكتب السماوية الثلاثة التوارة والإنجيل والقرآن، ومما قاله فى ذلك:

«كان مكتوبا على أن أعيش لأودى رسالة مقدسة ألا وهى مكافحة الأباطيل التى تفرق بين المسلمين والمسيحيين، بإظهار سماحة القرآن وحكمة الإنجيل، وهكذا تتسنى لى الملاءمة بين قلوب الفريقين[2].

هؤلاء وغيرهم كثيرون تأثروا بفكر جمال الدين وآرائه الثورية، وكانوا تلاميذ نجباء لدعواته الإصلاحية. وواصلوا المسيرة من بعده، وعلموا غيرهم مبادئه، فكانت حركة ثقافية ممتدة فى ربوع العالمين العربى والإسلامى فجرها جمال الدين الأفغانى، وتابعه فيها تلميذه الأول والأنجب الشيخ محمد عبده. ومازال أثرها فى الثقافة العربية والإسلامية مشهودا، ولو أحصينا عدد الكتب التى كتبت عنهما فى جميع الأقطار العربية والإسلامية لوجدنا أنها تكو ن مكتبة ثقافية ضخمة بعد أن كونت تيارا عماده الحرية وأساسه الحجة السليمة والفكر المستنير، ومازال هذا

(١) عبداللطيف حمزة: أدب المقالة الصحفية، جـ٢، ص ١٢٢.

(٢) نقلاً عن: عبدالباسط محمدحسن: جمال الدين الأفغانى، ص ٢١٢.